Vol 05 / Issue 04 / December 2023 / pp 59– 76
ISSN : 2676-234X / EISSN : 2716-9006

Social Empowerment Journal
University Amar Telidji of Laghouat-Algeria

The role of the written press in activating the Political awareness for the young algerian

Survey study on a sample of young people from the state of Tizi Ouzou

Moussaoui Ferroudja[1]
University of Algiers 3 - Algeria, e-mail: moussaoui.fer5@gmail.com
ORCID: 0009-0001-9365-0461

Faiza Yakhlef[2]
University of Algiers 3 - Algeria, e-mail: faiza_ikhlef @yahoo.fr

Received: 15/08/2023; **Accepted**: 26/09/2023, **Published:** 31/12/2023

Keywords

Role,
Written Press,
Political,
Political Consciousne,
Young Algerian.

Abstract

This study aims to investigate the relationship of the Algerian written press with the Algerian youth's political consciousness. (From which we selected a sample of young people in the state of Tizi Ouzou) and how they contribute to providing him with political information and knowledge on local, regional and international issues and all the facts and events that occur in Algerian society, as well as international crises, conflicts and disputes, and how they contribute to shaping his ideas, trends, opinions and attitudes towards different subjects as well as how his behaviour and actions are directed.

We have reached results, most notably the relative role played by Algerian newspapers in the process of activating political awareness. This is due to a number of considerations, circumstances and factors, some of which are linked to the nature of Algerian society. Some are linked to Algeria's crisis of political confidence and others are linked to lack of confidence in the objectivity and credibility of the Algerian media, including the written press.

Corresponding Author : Moussaoui Ferroudja
DOI 10.34118/sej.v5i4.3659

مجلة التمكين الاجتماعي
جامعة عمار ثليجي الأغواط – الجزائر

المجلد 05 / العدد 04 / ديسمبر 2023 / ص ص 59 – 76
ISSN : 2676-234X / EISSN : 2716-9006

دور الصحافة المكتوبة في تفعيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري
دراسة مسحية على عينة من الشباب بولاية تيزي وزو

فروجة موساوي[1]
جامعة الجزائر03 – الجزائر، البريد الإلكتروني: moussaoui.fer5@gmail.com
ORCID:0009-0001-9365-0461

فايزة يخلف[2]
جامعة الجزائر03 – الجزائر، البريد الإلكتروني: faiza_ikhlef@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/08/15 - تاريخ القبول: 2023/09/26 - تاريخ النشر: 31/12/2023

الملخص

تهدف هذه الدراسة للبحث في علاقة الصحافة المكتوبة الجزائرية بالوعي السياسي للشباب الجزائري (الذي اخترنا منه عينة من الشباب بولاية تيزي وزو) وكيفية مساهمتها في تزويده بالمعلومات والمعارف السياسية حول القضايا المحلية والإقليمية والدولية وكل ما يحدث في المجتمع الجزائري من وقائع وأحداث وكذا ما يحدث دوليا من أزمات وصراعات وخلافات، وكيف تساهم في تشكيل أفكاره واتجاهاته وآرائه ومواقفه نحو المواضيع المختلفة وكذا كيف توجه سلوكاته وتصرفاته.

ولقد توصلنا إلى نتائج أهمها الدور النسبي الذي تؤديه الصحف الجزائرية في عملية تفعيل الوعي السياسي وهذا يعود لعدة اعتبارات وظروف وعوامل بعضها يرتبط بطبيعة المجتمع الجزائري، وبعضها يرتبط بأزمة الثقة السياسية في الجزائر، وأخرى ترتبط بعدم الثقة بموضوعية ومصداقية وكذا شفافية وسائل الإعلام الجزائرية بما فيها الصحافة المكتوبة.

الكلمات المفتاحية

دور، الصحافة المكتوبة، الوعي، الوعي السياسي، الشاب الجزائري.

المؤلف المرسل: فروجة موساوي

DOI 10.34118/sej.v5i4.3659

- مقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام التقليدية والحديثة منها أدوارا مختلفة ومتباينة في المجال السياسي، وهذا ما يتجلى من خلال وظائفها الجلية التي تقوم بها بشكل مباشر أو غير مباشر في بلورة الوعي السياسي للأفراد وتحديد المسار الديمقراطي في أي بلد.

وتعد الصحافة المكتوبة أحد أهم الوسائل الاتصالية والإعلامية التي ساهمت في كل دول العالم في تشكيل أطر معرفية ومرجعية لدى الجمهور القارئ كمصدر استمد منها الأخبار والمعلومات كونت لديه اتجاهات وآراء معينة، وطورت معارفه وزودته بالمعلومات حول مختلف القضايا والمواضيع السياسية التي تابعتها وسايرتها بالتعليق والتفسير والتحليل، وعالجتها باستخدام الفنون والأنواع الصحفية المختلفة من خبر، عمود، افتتاحية، مقال تحليلي، روبورتاج، ورسم كاريكاتوري...الخ

وللتعمق أكثر في دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الوعي السياسي وبلورته جاءت هذه الدراسة لتبحث عن كيفية مساهمة الصحف المكتوبة الجزائرية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشاب الجزائري الذي اخترنا منه عينة من الشباب بولاية تيزي وزو والمقدرة ب200شاب لنجري عليهم دراسة وصفية مسحية بالاعتماد على الاستمارة كأداة مهمة لجمع المعلومات حول أنماط وعادات قراءته للصحف الجزائرية وطبيعة اهتمامه بالميدان السياسي وكيفية تأثير الصحف على جانبه المعرفي والعاطفي والسلوكي وكيف تزودهم بالمعلومات والمعارف حول القضايا المختلفة ومنه كيف تساهم في تشكيل آرائهم واتجاهاتهم.

2- الإجراءات المنهجية للبحث:

1.2. إشكالية البحث وتساؤلاته:

الصحافة المكتوبة كغيرها من وسائل الإعلام كمصدر يستقي منه الشاب الجزائري معلوماته ومعارفه السياسية حول الحياة السياسية في بلده وحتى في البلدان الأخرى ، إلى جانب دورها في التثقيف السياسي حيث يعمل على تكوين الاتجاهات و تغييرها ويشارك في بلورة وتشكيل الآراء والأفكار وحتى القيم السياسية لديهم كما يؤثر في الأفراد ويكون لديهم توجهات وآراء حول مختلف المفاهيم والأحداث والقضايا خاصة المحلية منها ، ومن ثم تزيد وعيهم السياسي من خلال زيادة حجم ونوع المعلومات المتوفرة لدى الأفراد والقادرة على توسيع الآفاق وزيادة الطموح الشخصي و الشعور بالانتماء والرغبة في المساهمة في التنمية والتغيير والإصلاح السياسي في البلاد.

وعليه تحاول إشكالية بحثنا هذا تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه الصحف في تشكيل الوعي السياسي الذي نعني به زيادة في المعلومات السياسية لدى الشاب الجزائري وإكسابهم اتجاهات إيجابية أو سلبية تمكنهم من المشاركة السياسية الفعالة من خلال التأثير على الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي.

وتأسيسا على ما سبق فإن التساؤل الجوهري يكون على النحو التالي: **ما هو الدور الذي تؤديه الصحافة المكتوبة الجزائري في تشكيل الوعي السياسي لدى الشاب بولاية تيزي وزو؟**

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيسي **التساؤلات الفرعية** التالية:

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

أ. ما هي عادات وأنماط قراءة الصحف من طرف الشباب بولاية **تيزي وزو؟**

ب. ما مدى اعتماد الشباب على الصحافة المكتوبة لاكتساب المعلومات السياسية؟

ت. ما هو تأثير مقدار الثقة في المعلومات التي توفرها الصحافة المكتوبة حول المواضيع السياسية في تحسين مستوى الوعي السياسي لدى الشاب بولاية **تيزي وزو؟**

ث. كيف أثرت الصحف الجزائرية على الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية للشباب بولاية **تيزي وزو؟**

ج. كيف ساهمت الصحافة المكتوبة في تفعيل إدراك القراء لواجباتهم وحقوقهم السياسية؟

2-2- تحديد مفاهيم الدراسة:

- **الدور"Le rôle":**

- **لغة:** الدور مستعارة من حياة المسرح، وأول من استعملها بهذا المعنى هو "نيتش" حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح، وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها يملكون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزه **(عدلي، 2001، ص14)**

- **اصطلاحا:** تعددت وتباينت التعاريف حول مفهوم الدور كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية، ومن أهم هذه التعاريف أنه مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة وتحتوي على مواقف معينة ومحددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة، وهو كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يمنحها المركز فالدور هو الجانب الحركي للمركز **(قباري، 1984، ص76)**

- **إجرائيا:** ونقصد بالدور في بحثنا هذا الوظيفة التي تؤديها الصحافة المكتوبة الجزائرية كمؤسسة إعلامية تتناول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والقضايا والأحداث المختلفة بالوصف والتحليل لتؤثر بذلك على آراء ووجهات نظر قرائها وتشكل وعيهم السياسي للشاب الجزائري ومواقفه واتجاهاته.

- **الوعي "La conscience":**

- **لغة:** الوعي (إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشراً وهو أساس كل معرفة). **(خورشيد،1990، ص 253)**

ويمكن إرجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام: (الإدراك - الوجدان - النزوع والإرادة).

كما يشار إلى الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، وتأسيسا على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال.

- **الوعي السياسي "La conscience politique":**

يعتبر الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية وتأثيراً في الفرد والجماعة، والوعي السياسي هو خبرة يحتاجها الأفراد من أجل تنظيم شئون المجتمع المحلي، ولكي يتم ذلك الوعي يجب أن تتوفر الدراية والعلم عن ذواتنا وذوات الآخرين وقد تكونت جذور الوعي السياسي منذ وجدت الدراية بذات الفرد وذات الجماعة في القبيلة والمجتمع والدولة. **(نجم، 2004، ص159)**

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

كما يشير مفهوم الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط، بالإضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات، الصغيرة التي ينتمي إليها ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي **(معوض، 1983، ص114)**

- **إجرائيا:** هو إدراك واستيعاب المواطن الجزائري لما يجري حوله من أحداث ووقائع وفهم المناخ العام وما يميزه من قضايا ومواضيع ترتبط بالواقع الذي يعيشه بفضل المعارف والمعلومات التي يستقيها في بيئته ومحيطه ومن حوله ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والحديثة منها، مما يساهم في تشكيل آرائه ومواقفه واتجاهاته اتجاه هذا الوضع وهذه القضايا.

- **الصحافة المكتوبة " la presse écrite":**

كلمة الصحافة يعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها":صناعة إصدار الصحف، وذلك بإيفاء الأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أف ا رد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام". **(بدوي، خليفة،1994، ص 124)**

- **إجرائيا:** الصحيفة أو الجريدة الجزائرية المكتوبة باللغتين العربية والفرنسية وهي مجموعة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة، وتسميات ثابتة تتناول مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، والموجهة للجمهور الجزائري القارئ بمختلف شرائحه ومستوياته الاجتماعية والثقافية.

2-3- منهج البحث وأدواته:

استعملنا في هذا البحث على المنهج المسحي للإجابة عن أهداف البحث وأسئلته ووصف وتحليل وتشخيص الموضوع المثار من مختلف جوانبه وكافة أبعاده.

وهو المنهج الذي يعتمد عليه الباحث لجمع المعلومات عن ظاهرة للتعرف عليها وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها لمعرفة مدى الحاجة لإجراء تغيرات فيها، وهو من اكتر طرق البحث الاجتماعي استعمالا لأننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة، أو جماعة من الجماعات أو ناحية من النواحي (صحية ،تربوية، اجتماعية....الخ)،ويستخدم في الدراسات المسحية أدوات البحث العلمي المختلفة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة مثل الاستبيان المقابلة والملاحظة والسجلات اليومية والدورية التي يعدها العاملون عن نشاطاتهم.

وفي إطار منهج المسح سنقوم بمسح آراء عينة من الشباب المقدرة بـ 200شاب بولاية تيزي وزو كعينة من الشباب الجزائريين.

بالنسبة لأداة الدراسة فقد تم استخدام أهم الأدوات الملائمة لمنهج المسح من أجل جمع المعلومات وتحصيل البيانات وهى أداة الاستبيان التي يعرفها ' فرانسيس بال " بالأداة التي تمدنا بمعلومات غنية ودقيقة أكثر من المقابلة، حيث يعرف الاستبيان بأنه تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن البيانات المطلوبة، وذلك لن يتحقق حسبه إلا بمراعاة بعض الأمور عند توزيع الاستمارة نذكر منها: محاولة ربح الوقت والجهد، معرفة ما نبحث عنه بالتحديد أي لماذا نطرح هذه الأسئلة ولأي غرض، وضع المبحوثين عند استجوابهم على خط واحد متساوي بما أن الأسئلة نفسها موجهة للجميع بنفس الطريقة وبنفس الترتيب، و إخضاع الاستمارة لخطة مدروسة وواضحة، صياغة أسئلة الاستمارة بشكل واضح، عدم تدخل الباحث في أجوبة المبحوثين وذلك بمنحهم حرية الرأي (**balle , 2001,page 699**) وهي الأمور التي حاولنا أخذها بعين الاعتبار من خلال استخدامنا لاستمارة التي مزجنا فيها بين الأسئلة المفتوحة، المغلقة ونصف مفتوحة، وقسمناها إلى عدة محاور جاءت بالشكل التالي:

- المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية.
- المحور الثاني: حول عادات وأنماط قراءة الشاب الجزائري للصحف الجزائرية.
- المحور الثالث: حول دور الصحف الجزائرية في تفعيل الوعي السياسي لدى الشاب بولاية تيزي وزو.

2-4-مجتمع البحث:

هو جميع المفردات والأشياء التي نريد حقائق عنها وقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فان المجتمع هو جميع الأفراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة. (**حجاب،2000، ص29**)

ويتمثل مجتمع بحثنا في كل الشباب القراء للصحافة المكتوبة الجزائرية بولاية تيزي وزو.

2-5-عينة البحث:

نظرا لصعوبة الاتصال بالأعداد الكبيرة من قراء الصحف المكتوبة والذين تستهدفهم الدراسة لطرح الأسئلة عليهم والحصول على الأجوبة حول موضوع دراستنا استخدمنا أسلوب أخذ العينات، حيث قمنا بتحديد عينة الدراسة لهذا البحث بمراعاة جملة من المعطيات المتعلقة بالموضوع.

وهي عينة قصدية عمدية مقدرة ب 200 شاب بولاية تيزي وزو (من قراء الصحف) وزعنا عليهم مجموعة من الأسئلة مزجنا فيها بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة والتي تم إعدادها بعناية.

2-6- الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: دراسة ريم حسن جسام بعنوان دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط عام2017.

هدفت الدارسة إلى معرفة دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية وتفعيله من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة خاصة وأن زيادة الوعي السياسي للمرأة، في الأردن هو لأهمية الوعي السياسي في التنشئة الاجتماعية للأجيال وتكوينهم وتحسين معارفهم حول مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

وللبحث في هذه الإشكالية طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

- ما دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى الأردنية من وجهة نظر الناشطات الأردنيات في قضايا المرأة؟

- ما أنماط استخدام الناشطات الأردنيات في قضايا المرأة لوسائل الإعلام فيما يتعلق بالوعي السياسي؟

- ما أبرز وسائل الإعلام التي تعتمدها المرأة الأردنية في مجال التوعية السياسية من وجهة نظر الناشطات الأردنيات في قضايا المرأة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة المبحوثة عن دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة .

ولغرض تحقيق هدف الدارسة استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي التحليلي استخدمت الباحثة أداة الدارسة (الإستبيان) لهذا الغرض.

تكون مجتمع هذه الدارسة من الناشطات في قضايا المرأة في الأردن، وتم الاعتماد على طريقة العينة الطبقية العشوائية حيث قامت بتوزيع الاستمارة على مجتمع الدارسة المتكون من 341ناشطة في قضايا المرأة لاستهداف 202 ناشطة كعينة طبقية وتم إخضاع إجابات المبحوثين للتحليل الإحصائي، باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss.

واعتمدت الباحثة على مقاربة نظرية تضم ثلاث نظريات وهي نظرية الاستخدامات والإشباعات، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الفجوة المعرفية

وتوصلت الباحثة للنتائج التالية:

- وسائل الإعلام تستخدم من قبل الناشطات الأردنيات في أغلب الأحيان للحصول على معلومات عن المواضيع التي تشكل اهتماماتهن.

- يقل استخدام الناشطات الأردنيات لوسائل الإعلام لتصفح مواقع التعارف، أو للتعرف على الأخبار الاقتصادية.

- إن المنزل هو من أبرز الأماكن التي تستخدمها الناشطات الأردنيات لمتابعة وسائل الإعلام.

- متابعة أغلبية الناشطات الأردنيات لوسائل الإعلام يتراوح بين ساعة واحدة إلى 4 خمس ساعات يوميا.

- **التعقيب على الدراسة: تلتقي** هذه الدراسة مع دراستنا في محاولة التأطير النظري لمفهوم الوعي السياسي والبحث في أهميته وضرورة الاهتمام به من طرف المؤسسات الإعلامية للنهوض بالمواطن لأسمى مراتب الرقي الفكري والتحضر، حيث تناولت الدراستين معا كيفية استخدام الطرق والأساليب والآليات الفعالة من طرف الإعلام لتعزيز الوعي السياسي للفرد

بينما الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا يكمن في كون هذه الدراسة تحدثت على الإعلام بصفة عامة دون تحديد وسيلة معينة بينما دراستنا اقتصرت على دور الصحافة المكتوبة في تفعيل الوعي السياسي للقراء، كما

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

أن دراسة الباحثة ريم حسن اختارت المرأة كفئة مهمة في المجتمع بينما مجتمع دراستنا الذي اخترناه لاختبار مدى فعالية دور الصحافة المكتوبة في نشر الوعي السياسي هو فئة الشباب الجزائري وذلك يعود لمعايير عدة.

- **الدراسة الثانية: دراسة من إعداد الطالب فاروق أحمد يحي حسن بعنوان الإعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور**، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017.

تدور اشكالية البحث حول مدى قدرة الإعلام التفاعلي على تعزيز الوعي السياسي لدى الجمهور، وذلك من خلال التطبيق على الجمهور في منطقة دارفور الذي أصبح يهتم بتطبيقات الإعلام الجديد (التفاعلي).

ولتحقيق أهداف البحث تمت صياغة التساؤلات التالية:

- ما هي طبيعة وتكوين الإعلام التفاعلي وما الخصائص التي يحملها؟
- إلى أي قدر تتحقق التفاعلية بين الجمهور في دارفور وتطبيقات الإعلام التفاعلي؟
- ما دوافع تعرض المستخدمين في دارفور لتطبيقات الإعلام التفاعلي والإنترنت عموما؟
- ما نوع قضايا وموضوعات دارفور المطروقة في الإعلام التفاعلي؟
- ما أهم القضايا السياسية التي أسهم الإعلام التفاعلي في تعزيز وعي الجمهور في دارفور حولها؟
- ما الأساليب المستخدمة في تطبيقات الإعلام التفاعلي للتأثير وتعزيز القيم لدى الجمهور؟
- ما مستويات التفضيل لدى الجمهور لكل من الصحف والمواقع الإلكترونية السودانية المهتمة بقضايا دارفور؟
- ما اتجاهات التفاعلية لدى مستخدمي المواقع الإلكترونية حول قدرتها على بناء وتعزيز الوعي السياسي في دارفور؟
- إلى أي مدى تحظى وسائل الإعلام التفاعلي بالمشاركة الجماهيرية في دارفور؟

استخدم الباحث في هذه الدارسة منهج المسح الوصفي التحليلي معتمدا أداة (الاستبيان) واختار العينة القصدية لاستطلاع أراء مجموعة من المهتمين وزوار المواقع الإلكترونية في دارفور لمعرفة اتجاهاتهم وآرائهم تجاه الإعلام التفاعلي.

كما استخدم الملاحظة للكشف عن ظاهرة الإعلام التفاعلي والإعلام الجديد ودارسة المواقع الإلكترونية والوسائط الإعلامية التفاعلية المهتمة بدارفور.

أما مجتمع البحث فهو نوعين أولهم الجمهور في منطقة دارفور وتتسم عينة البحث فيه بأنها كبيرة الحجم حيث تضم عدة فئات من طبقات المجتمع في دارفور (منسوبي المنظمات، السياسيين، الموظفين والطلاب، والثاني يضم المواقع الإلكترونية السياسية وتتمثل عينته في (موقع الاركوبة الإلكتروني، سودانيز أونلاين، سودانايل وموقع اراديو دبنقا) وهي مواقع إلكترونية سودانية تهتم بقضايا السودان على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

وتوصل الباحث للنتائج التالية:

- استطاع الإعلام التفاعلي فرض ذاته على جمهور دارفور الذي صار ينفق ربع يومه تقريبا في متابعته والتفاعل مع ما يطرح من موضوعات وقضايا. كما أن نسبة55 من جملة المبحوثين يتابعون قضايا دارفور على الإعلام التفاعلي بصورة دائمة.

- أوضحت الدارسة الميدانية أن 68 %من جمهور المبحوثين يتابعون الإعلام التفاعلي لما يقدمه من ميزة السرعة في تغطية الأحداث والحرية والجرأة في تناول القضايا والموضوعات، وهذه المميزات يفتقر إليها بصورة واضحة الإعلام التقليدي.

- تعتبر غالبية أفراد العينة بنسبة 77% أن الإعلام التفاعلي أن شكل لهم منبرا حيا، لطرح ومناقشة قضايا دارفور السياسية، بينما نسبة 87% منهم يعتبرونه قد أسهم في تشكيل الرأي العام نحو قضايا دارفور السياسية.

- أظهرت الدارسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة المدروسة وبنسبة تتجاوز 67% يؤكدون أن وسائل الإعلام التفاعلي استطاعت تعزيز قناعتهم السياسية تجاه الأحداث والقضايا المتعلقة بدارفور.

- **التعقيب على الدراسة:** دراسة الباحث تبحث كدراستنا في العلاقة بين وسائل الإعلام وتعزيز الوعي السياسي للشاب ومدى قدرته على المساهمة في تشكيل آرائهم واتجاهاتهم نحو الأحداث والقضايا المتعلقة ببلدهم ،ولكنها على خلاف دراستنا هذه اعتمدت فقط على الدراسة الوصفية باستخدام المسح الوصفي التحليلي الذي يتسم بارتباطه بالأهداف الوصفية للبحث والاختبار الأفضل للعينات والفئات المختارة من المجتمع في دارفور، في حين جمعت دراستنا بين الدراسة الوصفية المسحية المعتمدة على أدوات أهمها الاستمارة ومنهج تحليل مضمون للبحث في مضامين الصحف المدروسة وكيف ساهمت في تعزيز الوعي السياسي لقرائها وكذا أداة المقابلة.

- **الدراسة الثالثة: دراسة ريم فتيحة قدوري بعنوان دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري** – دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت نموذجا – دراسة مقدمة لنيل أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة وهران.

تدور إشكالية الدراسة حول محاولة البحث عن العلاقة بين موقع الجزيرة نت كشبكة إعلامية تمثل الإعلام الرقمي والوعي السياسي للجمهور الجزائري المشاهد المطلع على مضامينها المختلفة، ومنه البحث في الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم السياسي.

ولقد طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

- ما الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي (المتمثل في موقع الجزيرة نت) في عملية تشكيل الوعي السياسي؟
- ما هي المضامين السياسية التي يقدمها الموقع؟ وهل يمثل موقع الجزيرة نت) مجالا للفضاء العام؟
- كيف تساهم هذه المضامين في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري؟

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

- ما هو حجم الاهتمام والتفاعل للجمهور الجزائري مع القضايا والموضوعات السياسية؟

ولمعرفة العلاقة بين اتجاهات مضمون مواقع الجزيرة نت ومستوى الوعي السياسي للجمهور الجزائري طرحت الباحثة الأسئلة التالية:

- ما هي درجة تأثير موقع جزيرة نت على المعرفة السياسية للجمهور الجزائري؟

- هل ساهم توفر التفاعلية وأدواتها على تشجيع الجمهور الجزائري على الاهتمام والتفاعل مع القضايا السياسية؟

أدرجت الباحثة دراستها هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية لذلك مزجت بين أداتين مهمتين وهما الاستبيان لتقصى آراء جمهور موقع الجزيرة نت وتحليل مضمون لتحليل مضامينها للتعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه موقع جزيرة نت لتشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري الذي يعد من الجمهور العربي النشط الذي يتصفح الموقع.

كما استعانت بأداتين مكملتين وهما الملاحظة المباشرة والمقابلة المقننة بهدف جمع المعلومات والتعمق في هوية ومسيرة موقع الجزيرة نت كنموذج للإعلام الرقمي.

ولأن الباحثة استخدمت في دراستها هذه أداتين أساسيتين وهما الاستمارة وتحليل مضمون اعتمدت على نوعين من العينة كل نوع يرتبط بأداة معينة وهما عينة من مضامين الموقع وعينة من الجمهور الجزائري المتصفح لموقع الجزيرة نت وكانت الاستمارة الموزعة على هؤلاء استمارة الكترونية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة نذكر:

- موقع الجزيرة نت يعد كفضاء عام لإدارة النقاش ومشاركة الجمهور بعض النظر على نوع الوعي المكون ودرجة المشاركة السياسية للمتلقي واتجاهات الموقع.

- يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام باختلاف اهتماماتهم وأذواقهم ومصالحهم

- يعتمد الجمهور كثيرا على موقع الجزيرة نت كمصدر للمعلومات والأخبار السياسية

- يعمل موقع الجزيرة نت على عرض وتقديم مضامين سياسية تهتم بالقضايا الداخلية المحلية والعلاقات الدولية والدبلوماسية وتساهم هذه المضامين في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المواضيع السياسية.

- **التعقيب على الدراسة:** اختارت الباحثة في دراستها هذه موقع الجزيرة نت كشبكة إعلامية تمثل الإعلام الرقمي للبحث في تأثيرها على الوعي السياسي للجمهور الجزائري ككل وهنا يكمن الاختلاف مع دراستنا التي اختارت وسيلة قديمة وليست حديثة وهي الصحافة المكتوبة وهنا تكمن الصعوبة مقارنة بمهمة الباحثة التي اختارت وسيلة يتابعها الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص وتعد وسيلتهم الأولى لجمع المعلومات حاليا وتشكيل وتكوين آرائهم حول القضايا المحلية والدولية نقول هذا بغض النظر عن تصفح هؤلاء لمضامين موقع الجزيرة نت.

3- تحليل ومناقشة نتائج البحث:

جدول (1)

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

فترة مطالعة الشاب الجزائري للصحف الجزائرية مقارنة بفترة متابعتهم لوسائل الإعلام الأخرى

الإجابة	التكرار	النسبة
أكثر من فترة متابعتكم لوسائل الإعلام الأخرى	12	%06
أقل من فترة متابعتكم لوسائل الإعلام الأخرى	188	%94
المجموع	200	%100

لم تعد قراءة الصحف المكتوبة بكل أنواعها من أولويات الشاب الجزائري حيث انعكست هيمنة الأنترنت بمواقعها المختلفة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي على وقت واهتمام الطلبة الذين يقضون أغلب وقتهم في تصفحها والانتقال عبر صفحاتها بشغف كبير، وهذا ما يبرر إدمان الشباب على الصحف وما يتيحه لهم من تفاعلية تبادل ونقاش وإتاحة فرص للتعبير عن آرائهم بكل حرية وبدون رقابة من أي طرف كان وهذا ما لم توفره وسائل الإعلام التقليدية الكلاسيكية في الجزائر والتي رغم مناداتها لحرية الرأي واحترام الرأي الآخر إلا أنها كانت ولازالت أحادية الاتجاه وبعيدة كثيرا عن الممارسة الإعلامية الحرة والجريئة والصادقة والموضوعية.

جدول (2)

الوقت الذي تقضيه الشاب الجزائري يوميا في قراءة الصحف

الإجابة	التكرار	النسبة
من ساعة إلى خمس (05) ساعات	107	%53, 5
خمس (05) ساعات إلى عشر (10) ساعات	60	%30
أكثر من عشر (10) ساعات	107	%16, 5
المجموع	200	%100

الجدول بإحصاءاته يثبت لنا أن الطلبة يقرؤون الصحف بشكل محدود وقليل جدا فنسبة 53, 5% من الأفراد المبحوثين يقرؤون الصحف من ساعة إلى خمس (05) ساعات في اليوم وهي نسبة ضئيلة جدا بنسبة لفئة من شرائح المجتمع التي من المفروض تقرأ وتطالع وتبحث عن المعلومة والخبر بكل أنواعه وأشكاله في كل أنواع الوسائل الإعلامية خاصة من خلال الصحف المكتوبة المتميزة بشكلها وبمضامينها بالكثرة والوفرة والحضور المتزامن والدائم وبالتعمق والتحليل والتدقيق والوصف وغيرها من الخصائص التي تعد نقطة قوة الصحافة المكتوبة، فالمبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك خاصة أكثر من متابعتهم للأحداث عبر وسائل الإعلام الأخرى للهروب عن الواقع بزيفه وقسوته وحالة اللائقة من وسائل الإعلام الجزائرية (بما فيها الصحف).

جدول (3)

المواضيع التي ساهمت الصحف في تكوين رأي الشباب حولها

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الصراعات والخلافات بين الدول	42	%19,09
قضايا الأمن والتنمية	20	%09,09
قضايا الديمقراطية	50	%22,72
المظاهرات والحراك الشعبي	88	%80
تصريحات ومواقف القادة السياسيين	20	%09,09
المجموع	220	%100

حسب أغلبية الشباب المقدرة نسبتهم ب80% فان من المواضيع التي ساهمت الصحافة المكتوبة أكثر في تكوين رأيهم حولها هو موضوع المظاهرات والحراك الشعبي وهو الموضوع الذي أخذ حصة الأسد من اهتمامات الشاب الجزائري الذي ناد منذ سنة 2019 للتغيير السياسي والاجتماعي بدءا بالمطالبة بالتغيير الجذري على رأس الدولة الجزائرية وإصلاح المنظومة السياسية ومنه محاولة تجديد الأوضاع في المجتمع الجزائري الغارق في أزمات عديدة كان أهمها الفساد السياسي الذي قادته عصابة من القادة السياسيين وفساد آخر اقتصاديا واجتماعيا وإداريا وباختصار فساد في كل المجالات وانحلال لكل المعايير حتى الأخلاقية منها.

جدول (4)

أسباب اعتماد الشباب على الصحف كمصدر للمعلومات حول المواضيع السياسية

الإجابة	التكرار	النسبة
لتعاملها مع الأخبار بكل مصداقية وشفافية	10	%02,82
عدم الثقة في وسائل الإعلام الأخرى	85	%24,01
وفرة المعلومات	96	%27,11
تباين الآراء والاتجاهات حول القضايا	93	%26,27
توفرها على التحليلات المعمقة	20	%05 ,64
لوفرتها على البراهين والأدلة بالكلمة والصورة	50	%14,12
المجموع	354	%100

حسب إجابات الشباب عينة الدراسة المقدرة بنسبة 27,11% فأسباب اعتمادهم على الصحف كمصدر للمعلومات حول المواضيع السياسية يعود لوفرة المعلومات فيها بغض النظر عن صحتها وعن صدق ومصدرها، حيث يجد القارئ فيها معلومات مختلفة حول كل صغيرة وكبيرة ترتبط بالمواضيع السياسية المحلية والدولية منها من انتخابات، والتغيير السياسي والحريات العامة، نشاط الأحزاب، المعارضة، الموالاة، الأمن القومي، الجرائم السياسية.. الخ.

جدول (5)

كيفية تأثير الصحف على وعي الشاب الجزائري

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

الإجابة	التكرار	النسبة
جعلته أكثر وعيا في التعامل مع مشكلات المجتمع	150	%64 ,37
جعلته أكثر وعيا بمسئوليتك اتجاه وطنك	59	%25,32
جعلته أكثر رغبة في المشاركة النشاطات السياسية	24	%10 ,30
المجموع	233	%100

أغلبية عينة البحث المقدرة بنسبة 64,37% أفادتنا بأن مطالعتهم للصحف جعلتهم أكثر وعيا في التعامل مع مشكلات المجتمع وأكثر فهما واستيعابا لما يحدث حولهم من مشاكل وأزمات اجتماعية ثقافية وخاصة السياسية منها فالجميع ينشر حول الآفات الاجتماعية التي تنهش المجتمع الجزائري من انحراف، إدمان المخدرات، البطالة ..الخ وحول المشاكل الاقتصادية من المحسوبية والفساد الإداري والإفلاس الاستراتيجي للمؤسسات الجزائرية...الخ، وحول المشاكل التي تهدد القيم الثقافية للمواطن الجزائري وتهدد لغته ودينه وعاداته وتقاليده، وحول الأزمات السياسية من فساد، قمع للحريات كحرية التعبير والمظاهرة والاجتماع وخاصة حرية الصحافة وهي أزمات يطالع عليها الشاب في الصحف بالأدلة والبراهين.

جدول (6)

مدى ثقة أفراد العينة بما تحصل عليه من معلومات من الصحف حول المواضيع السياسية

الإجابة	التكرار	النسبة
أثق	30	%15
لا أثق	100	%50
نوعا ما	70	%35
المجموع	200	%100

حسب هذا الجدول فالشاب الجزائري لا يثق بالمعلومات التي زودته بها الصحف حول المواضيع السياسية و لا بمصدرها ولا بأهدافها ولا بمصداقيتها وموضوعيتها وبحيادتها وهذا ما أقرت به نسبة الأغلبية المقدرة ب50% وهذا يعود لانعدام الشفافية والمصداقية والحيادية في نقل الخبر، حيث توجهت الكثير من الصحف لسياسة (التضليل الإعلامي) خاصة في ظل وضع قوانين من الدولة الجزائرية والتي تحد من حرية التعبير ووضع قيود على الممارسة الإعلامية مما دعم نفور الشعب الجزائري على هذه الصحف والبحث عن مصادر أخرى عبر الأنترنت أكثر شفافية ومصداقية وجرأة في معالجة المواضيع السياسية.

جدول (7)

رأي عينة البحث بأسلوب تغطية الصحف للمواضيع والقضايا السياسية

الإجابة	التكرار	النسبة
التزمت الصدق	20	%07,11
تسترت على بعض الأخبار	85	%30,24
نشرت أخبار كاذبة	70	%24,91

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

بالغت في وصف بعض الحقائق	07	02,49
شوهت بعض الشخصيات السياسية	55	%19,57
بالغت في مدح بعض الشخصيات السياسية	44	%15,65
المجموع	281	%100

حسب الجدول يتبين لنا أن أغلبية المبحوثين من الشباب المقدرة ب30,24% تسترت على الكثير من القضايا السياسية والايديولوجية خاصة المصيرية المرتبطة بالأنظمة السياسية والشخصيات السياسية الفاعلة مما دفع بهؤلاء لاتهام الصحف الجزائرية بالبعد عن النزاهة والصدق في نقل الأخبار، وحسب رأي نسبة 24,91%منهم فالصحف نشرت بعض الأخبار الكاذبة غلطت بها الشارع الجزائري وأدخلت فيه الشك والريبة بسبب الخوف من العقوبات والقيود والمتابعة القضائية.

جدول (8)

مساهمة الصحف في جعل الشاب الجزائري يدرك حقوقه وواجباته السياسية من عدمه

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	89	%44,5
لا	111	%55,5
المجموع	200	%100

أغلبية المبحوثين أفادونا بأن الصحف الجزائرية لم تساهم في جعلهم يدركون حقوقهم وواجباتهم السياسية وهذا ما صرح به نسبة 55,5%منهم رغم التغطية الواسعة للمواضيع السياسية إلا أنها لم تستطع حسبهم من جعلهم يفهمون ما هو منتظر منهم ولا أن تجعلهم يشاركون في إدارة شؤون المجتمع وممارسة حقوقهم السياسية كحقهم في الترشح للانتخابات ولرئاسة الجمهورية والترشح في المجالس النيابية (البرلمان) بمجرد توفر شروط معينة، وحقهم في الانتخابات، وحقهم في تولي الوظائف والمناصب السياسية العليا وكذا حقه في رفض الانتخابات، ورفض برامج المترشحين بطرق سلمية بالنقاش والحوار وإبداء الرأي وكذلك حقهم في الحماية من طرف الدولة، هذه الحقوق التي تقابلها واجبات سياسية كواجب الانتخاب الذي هو حق وواجب في نفس الوقت، كواجب الدفاع عن الوطن وحمايته وحماية رموزه وقيمه، والولاء للوطن والإخلاص له بخدمته والتفاني في العمل لأجله.

جدول (9)

طبيعة الاتجاهات التي ساهمت الصحف في تكوينها لدى الشاب الجزائري

الإجابة	التكرار	النسبة
اتجاهات ايجابية	58	%29
اتجاهات سلبية	142	%71

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

المجموع	200	%100

ونقصد هنا بالاتجاهات السلبية مجموع نزعات الشاب الجزائري السلبية واستعداداته المسبقة لتقويم وفهم واستيعاب وإدراك ما حوله من مواقف وأحداث سياسية بشكل سلبي غير إيجابي يمتاز بعدم تجاوب الطالب مع مضامين ومحتويات هذه الصحف وتكوين آراء ومواقف وأفكار سلبية وغير مريحة وسيئة عن موضوع ما، وحسب إجابات أغلبية المبحوثين المقدرة بنسبة 71% فان الاتجاهات التي تكونت لديهم بسبب مطالعة الصحف أو لأسباب أخرى كانت دائما سلبية بسبب فقدان الثقة بمضامينها ونواياها ومحتوياتها التي كانت دائما خاضعة للرقابة والقيود التي جعلتها تتناول المواضيع السياسية بكل حذر وحيطة والخوف من العقاب والسجن في حالة تناول بعض المواضيع بحرية وجرأة خاصة المصيرية والإيديولوجية منها.

جدول (10)

طبيعة الاتجاهات الايجابية التي ساهمت الصحف في تكوينها لدى الشاب بولاية تيزي وزو

الإجابة	التكرار	النسبة
تعميق الشعور بالمسؤولية اتجاه العملية السياسية	05	%4,23
الرغبة في المساهمة في تغيير وإصلاح الأوضاع في البلاد	82	%69,49
الرغبة في إبداء رأيك حول ما يعيشه المواطن	07	%5,93
الشعور بروح الانتماء والولاء للوطن	06	%5,08
جميعها	18	%15,25
المجموع	118	%100

من أكثر الاتجاهات الإيجابية التي ساهمت الصحف في تكوينها لدى الشاب الجزائري الرغبة في المساهمة في تغيير الأوضاع في البلاد وهذا ما أجابت عليه نسبة69,49%والمساهمة في التغيير الاجتماعي والدعوة لرفع أجور العمال والتخفيض من الأسعار، والتوزيع العادل لثروات البلاد وموارده على الشعب، والاستفادة من التعليم لكل الفئات والشرائح والعلاج لكل المواطنين وتحسين قطاع التربية وتصفيته وغربلته وتحسين مستوى المنظومة التربوية وتسهيل عملية النقل وتوفير مناصب الشغل للجميع، والاستغلال الأمثل للإمكانيات المادية والبشرية من مقرات وأطر مسيرة داخل المؤسسات ،وكذا محاولة المشاركة سياسيا واجتماعيا بالرأي والتعبير ورفض الظلم والفساد.

جدول (11)

طبيعة الاتجاهات السلبية التي ساهم الصحف في تكوينها لدى الشاب بولاية تيزي وزو

الإجابة	التكرار	النسبة
التفكير في مقاطعة العملية السياسية	53	%19,20
التفكير في انتقاد الشخصيات ورجال السياسة	51	%18,47
التفكير في المشاركة في مسيرة للتعبير عن رفض الأوضاع	44	%15,94

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

خلقت فيك شعور اللامبالاة	58	%21,01
جميعها	70	%25,36
المجموع	276	%100

بالنسبة للمبحوثين الذين أفادونا بأن الصحف الجزائرية كونت لديهم اتجاهات سلبية فإن أغلبيتهم المقدرة ب25,36% وهذه الاتجاهات تختصر كل الاقتراحات التي قدمناها لهم من التفكير في مقاطعة العملية السياسية و التفكير في انتقاد الشخصيات ورجال السياسة والتفكير في المشاركة في مسيرة للتعبير عن رفض الأوضاع وخلق شعور اللامبالاة لديهم حيث ساهمت وسائل الإعلام خاصة بعض الصحف منها في تعزيز أزمة اللائقة بين المواطنين والحكومة الجزائرية من خلال التعليقات والتصريحات التي تعرضها للرأي والرأي العام وآراء المعارضين وحتى الموالين للنظام.

جدول (12)

مدى مساهمة الصحف في تشكيل الوعي السياسي لدى الشاب الجزائري من عدمه

الإجابة	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	62	%31
بدرجة متوسطة	123	%61,5
بدرجة ضعيفة	15	%7,5
المجموع	200	%100

يرى أغلبية عينة البحث المقدرة ب 61,5%بان الصحف الجزائرية ساهمت بدرجة متوسطة في تشكيل الوعي لدى الشباب من خلال تزويدهم بالمعلومات والأخبار حول المواضيع السياسية فقط بينما لم تقم بوظائفها السياسية الأخرى، حتى الاجتماعية كالتوجيه، تشكيل الرأي العام، التنبيه، التوعية، تغيير اتجاهات القراء، فهي لم تساهم بشكل فعال وبدرجة كبيرة في تنوير القراء حول القضايا السياسية الشائكة والمعقدة وما يشوبها من غموض ولبس وتلاعبات وتجاوزات خطيرة تهدد أمن المواطن وسلامته، ولم تتعمق في مختلف الظواهر قصد تحليل الأوضاع والكشف عن جميع أبعادها المعلنة والضمنية وتداعياته الثقافية، السياسية والاجتماعية ، ولم تساهم في تدعيم مفاهيم كالتنشئة السياسية، التغيير السياسي، التثقيف السياسي والمشاركة السياسية.

4- نتائج البحث:

- لم تعد قراءة الصحف المكتوبة بكل أنواعها من أولويات الشاب الجزائري حيث انعكست هيمنة الانترنت بمواقعها المختلفة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت أكثر إقبالا لدى الشاب الجزائري لما يملكه من خصائص تساعدهم على تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ومناقشتها مما يثري هذه المعلومات ويضمن سرعة وسهولة وصولها.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

- المواضيع التي ساهمت الصحافة المكتوبة أكثر في تكوين رأي الشاب الجزائري حولها هو موضوع المظاهرات والحراك الشعبي الذي أصبح من المواضيع التي أثارت اهتمام الشاب الجزائري منذ عام 2019 خاصة وأن هذا الحراك شمل كل شرائح المجتمع من رجال ونساء ،كهول أطفال، عمال وبطالين، مثقفين وغير المثقفين ،وكانت فئة الشباب متواجدة بقوة في هذه المظاهرات ،والسبب الآخر يعود لأهمية المطالب التي تنوعت بين المطالبة بعدم ترشح السيد عبد العزيز بوتفليقة مرة أخرى للانتخابات، والمطالبة بالتغيير الجذري سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا، وتحسين ظروف المواطن الجزائري.

- رغم كون الصحافة المكتوبة ليست كمصدر أساسي للحصول على المعلومة إلا أنها حسب المبحوثين توفر المعلومات المختلفة والمتنوعة حول كل صغيرة وكبيرة ترتبط بالمواضيع السياسية المحلية والدولية منها من انتخابات، والتغيير السياسي والحريات العامة، نشاط الأحزاب، المعارضة، الموالاة، الأمن القومي، الجرائم السياسية، مصالحة الوطنية، فساد الأنظمة السياسية، المنظمات السياسية...الخ وذلك بالتحليل وبعرض التفاصيل حولها.

- لا يثق الشاب الجزائري بالمعلومات التي تزوده به الصحف حول المواضيع السياسية و لا بمصدرها ولا بأهدافها ولا بمصداقيتها وموضوعيتها وحياديتها، كونها تخضع لقيود و قوانين وضعت من طرف الدولة الجزائرية لتحد من حريتها وتحافظ على مصالحها من جهة ووضعت قوانين ردعية وعقوبات تحد من حريتهم في تناول المواضيع ومعالجتها بكل صدق ومصداقية وموضوعية فرغم محاولة الدولة الجزائرية استرجاع ثقة المواطنين بنظامها ومؤسساتها بما فيها وسائل الإعلام إلا أن إعادة ثقة الشاب الجزائري أصبحت صعبة خاصة مع تنوع مصادر جمع الأخبار والمعلومات وحرية نقلها وجمعها ونشرها بكل حرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها موقع "الفايسبوك".

- لم تساهم الصحف الجزائرية في جعل الشاب الجزائري يدرك حقوقه وواجباته السياسية تجعلهم يشاركون في إدارة شؤون المجتمع وممارسة حقوقهم السياسية كحقهم في الترشح للانتخابات ولرئاسة الجمهورية والترشح في المجالس النيابية (البرلمان)، وحقهم في الانتخابات، وحقهم في تولي الوظائف والمناصب السياسية العليا، وهي الحقوق التي تقابلها واجبات سياسية كواجب الانتخاب الذي هو حق وواجب في نفس الوقت، وواجب الدفاع عن الوطن وحمايته وحماية رموزه وقيمه، والولاء للوطن والإخلاص كما أن الشاب الجزائري حاليا لا يهتم بالميدان السياسي ولا بالمساهمة في التنمية الاجتماعية والسياسية.

- أثرت الصحف المكتوبة على الشاب الجزائري القارئ بجعله أكثر وعيا في التعامل مع مشكلات المجتمع من خلال تزويده بالمعلومات والأخبار حول ما يجري في المجتمع الجزائري وما يسوده من فساد إداري، أخلاقي، عنف، بطالة، تزوير، بيروقراطية ومشاكل عديدة تهدده أمنه واستقراره، كما كونت فيه اتجاهات مرتبطة بقيم المواطنة وحماية المجتمع وغرس قيم في سلوك الشباب تسعى في تحقيق اشباعا ته وحاجياته المعرفية والنفسية ومواجهة المخاطر الاجتماعية التي تحيط به ومحاربة الأفكار التي تهدم المكاسب الفردية والوطنية.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

- أغلب المبحوثين المقدر عددهم بنسبة71% أقروا بأن الاتجاهات التي ساهمت الصحف في تكوينها لديهم سلبية حول الأحداث والوقائع، فالصحف المكتوبة لم تستطع أن تكون اتجاهات ايجابية لديهم لتشكل آراء ومواقف وأفكار سلبية وغير مريحة وسيئة كالتفكير في مقاطعة العملية السياسية و التفكير في انتقاد الشخصيات ورجال السياسة والتفكير في المشاركة في مسيرة للتعبير عن رفض الأوضاع وخلق شعور اللامبالاة لديهم ، خاصة وأن منطقة القبائل عامة و ولاية تيزي وزو على وجه الخصوص معروفة تاريخيا بمعارضتها للسلطة وتشهد دائما مشاركة ضعيفة جدا في مختلف الانتخابات التي عرفتها البلاد نظرا لعدم ثقتهم بالحكومة الجزائرية وبكل الإجراءات والعمليات السياسية التي تنظم برعايتها وكذا عدم الثقة بالمؤسسات والوسائل الإعلامية (بما فيها الصحافة المكتوبة) وبمضامينها ومحتوياتها.

5- الخاتمة:

توصلنا من خلال هذا البحث إلى أن الدور الذي تؤديه الصحف في تفعيل الوعي السياسي لدى الشاب الجزائري الذي اخترنا منه عينة من الشباب بولاية تيزي وزو نسبي، وهذا يعود لعدة اعتبارات وظروف وعوامل بعضها يرتبط بطبيعة المجتمع الجزائري الذي شكلته مجموعة من العوامل التي مر بها كالعنف السياسي وقمع الأحزاب السياسية والحركات الديمقراطية وتقييد حرية التعبير والاجتماع وحرية الصحافة ومعاقبة المعارضين والمنشقين السلميين والصحفيين والمثقفين ، مما أحدث حالة من الخوف لدى الشعب الجزائري الذي فقد ثقته بالنظام السياسي الجزائري وقادته ومؤسساته بما فيها الصحافة المكتوبة، وأزمة الثقة السياسية في الجزائر والتي كانت من مسببيها ممارسات الأحزاب السياسية التي كانت أداة من أدوات خدمة السلطة وليست ممثلة للشعب فكانت متواطئة ومساهمة في تردي الأوضاع السياسية والاجتماعية، والمنظومة السياسية الفاسدة، والإحباط النفسي والاجتماعي وخيبة أمل الفرد الجزائري الذي أصبحت السلبية ثقافة راسخة فيه، وكل هذه العوامل خلقت اللامبالاة عند المواطن الجزائري وعدم الاهتمام بالميدان السياسي أو بالأحرى محاولة إيجاد اهتمامات أخرى تنسيهم الواقع السياسي والاجتماعي المعاش، ولعل تراجع الوعي السياسي عند الشاب الجزائري يرتبط بأزمة الثقة بين المواطن القارئ والمشاهد والمستمع وبين وسائل الإعلام الجزائرية الخاضعة لرقابة السلطة التي تحدد مضامينها وأهدافها ووجهتها السياسية خاصة مع القوانين التي قيدت الإعلام الجزائري، حيث أصبح الصحفي يخشى الاعتقال والعقاب إذا انتقد وناقش قرارات الحكومة مما أثر على طبيعة عمله، كما يعد لظهور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك تأثيرا رهيبا على مقروئية الصحف والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات لما تمنحه من سمات كالآنية والفورية والسرعة وكذا حرية التعبير والانتقاد والتعليق على مختلف القضايا السياسية.

- اقتراحات وتوصيات:

- الاهتمام من طرف السلطات والمؤسسات الإعلامية بموضوع حرية الصحافة وحرية التعبير واحترام الرأي الآخر والاختلاف، وإتاحة الفرص لتعدد وجهات النظر من جميع الأطراف المؤيدة منها والمعارضة.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

- ضرورة اهتمام الصحف بمواضيع تهتم بالشباب والطلبة (كالاهتمام بإنجازاتهم ومشاريعهم ومواهبهم وقدراتهم في شتى المجالات العلمية والفنية والثقافية والرياضية مما يدعم الطالب والشاب على مطالعة الصحف للبحث في اهتماماته وانشغالاته.

- تحرير الصحافة قولا وفعلا وتحسين أدائها من خلال تحسين شكلها وأسلوبها وطرق الكتابة ومعالجة المواضيع.

- ضرورة التزام الصحف بالموضوعية في نقل الأخبار والدقة في تقديم التفاصيل حول مختلف المواضيع والتزام الحيادية.

- تخصيص مساحات وفضاءات في الصحف لرجال السياسية والأساتذة الجامعيين وشخصيات حزبية المعارضة والمؤيدة للتعبير عن وجهات نظرهم المختلفة.

6- قائمة المراجع:

بدوي، أحمد زكي، خليفة أحمد (1994) معجم مصطلحات الإعلام، (ط2)، القاهرة، دار الكتاب المصري.

حجاب، محمد منير (2000)، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

خورشيد النورة جي، أحمد (1990)، مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية، (ط1)، بغداد، دار الشؤون الثقافية.

دويدري رجاء وحيد (2000)، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسة العملية، (الطبعة الأولى)، سوريا، دار الفكر.

عبد العاطي، نجم طه (2004)، علم اجتماع المعرفة: دراسة في مقولة الوعي والايدولوجيا، (ط 2)، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عدلي، عصمت (2001)، علم الاجتماع الأمني-الأمن والمجتمع، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

قباري، محمد إسماعيل (1984)، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال- دراسة في الإعلام واتجاهات الرأي العام، الإسكندرية، مصر، منشاة المعارف

معوض، جلال عبد الله (1983)، أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة السادسة، (العدد الخامس والخمسون)، بيروت، أيلول، سبتمبر.

Francis (2001), media et sociétés, (10ème édition), paris, Montchrestien balle.

- Arabic references in English:

Badawi, Ahmed Zaki, and Khalifa Ahmed (1994). "Dictionary of Media Terms," (2nd ed.), Cairo, Dar Al-Kitab Al-Masri.

Hijab, Mohamed Munir (2000). "Scientific Foundations of Writing University Theses," Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Khurshid Al-Noura Ji, Ahmed (1990). "Concepts in Social Philosophy," (1st ed.), Baghdad, Dar Al-Shoun Al-Thaqafiya.

Dawidari, Raja Wahid (2000). "Scientific Research: Theoretical Foundations and Practical Application," (1st ed.), Syria, Dar Al-Fikr.

Abdul-Ati, Najm Taha (2004). "Sociology of Knowledge: A Study in the Concept of Consciousness and Ideology," (2nd ed.), Alexandria, Dar Al-Ma'arif Al-Jamea.

Adli, Essam (2001). "Security Sociology - Security and Society," Alexandria, Egypt, Dar Al-Ma'arif Al-Jamea.

Qabari, Mohammed Ismail (1984). "Mass Sociology and Communication Building - A Study in Media and Public Opinion Trends," Alexandria, Egypt, Manashat Al-Ma'arif.

Muwad, Jalal Abdullah (1983). "Crisis of Political Participation in the Arab World," Al-Mustaqbal Al-Arabi, Arab Unity Studies Center, Volume 6, (Issue 55), Beirut, September.

***Citation**: Moussaoui F, Faiza Y. The role of the written press in activating the Political awareness for the young algerian: Survey study on a sample of young people from the state of Tizi Ouzou. Social Empowerment Journal. 2023; 5(4): pp. 59-76. https://doi.org/10.34118/sej.v5i4.3659*

***Publisher's Note:** SEJ stays neutral with regard to jurisdictional claims in published maps and institutional affiliations.*

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en